

الرئيسية / إسلام ، التاريخ الإسلامي / كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

تمت الكتابة بواسطة: سارة كفاقي

تم التدقيق بواسطة: أحمد بني عمر آخر تحديث: ١٤:٥٨ ، ٣ ديسمبر ٢٠٢١



اقرأ أيضاً

أنواع الربا

ما تعريف الربا

تعريف القرآن الكريم

تعريف الحج

محتويات

٤. أهمية كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

٥. آراء نقدية حول كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

٦. مقتطفات من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

٧. المراجع

التعريف بكتاب قصص الأنبياء لابن كثير

صدرت الطبعة الأولى من كتاب قصص الأنبياء للإمام أبي الفداء إسماعيل ابن كثير عام 1968م، وقد كانت فكرة وتحديث عبد الواحد؛ إذ رأى أن يتم فصل قسم قصص الأنبياء المذكورة في "البداية والنهاية" لابن كثير في كتاب منفصل خارج الطبعة الأولى والثانية كانت هناك بعض الأخطاء.^[١]

يعني ذلك أن قصص الأنبياء ما هو إلا جزء من كتاب البداية والنهاية،^[٢] حيث قام الدكتور عبد الواحد بنشر طبعة ثالثة ونشر الطبعة الثانية، إذ بذل فيها جهدًا كبيرًا في التحقيق العلمي والتخريج الصحيح للأحاديث لا مجرد النقل فقط، ويزيد صفحة، مقسمة موضوعاته حسب ترتيب الحروف الأبجدية.^[٣]

موضوعات كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

تناول كتاب قصص الأنبياء لابن كثير سرًا دقيقًا لقصص الأنبياء عليهم السلام، وأبرز ما جاء في الكتاب ما يأتي:^[٤]

• باب ما ورد في آدم عليه السلام

يذكر ابن كثير قصة آدم من القرآن والأحاديث الشريفة من بداية خلقه، فخروجه من الجنة ونزوله الأرض، ثم التطرق إلى موسى -عليهما السلام-، وحكاية ابني آدم "قابيل وهابيل"، إلى وفاته ووصيته التي وصى بها ولده شيث -عليه السلام-

• إبراهيم الخليل

يذكر ابن كثير حياة إبراهيم عليه السلام وهجرته للشام ومولد إسماعيل، وهجرتهم بعدها إلى جبال فاران، ثم مولد وبناء البيت العتيق، والتطرق لصفات إبراهيم -عليه السلام- ووفاته.

• يونس عليه السلام

التطرق إلى حكاية يونس -عليه السلام- وذكر فضله.

• قصة موسى الكليم

عرض فيها ابن كثير تفاصيل قصة موسى -عليه السلام- بدايةً من علاقته بفرعون، وسبب خروجه من مصر وتوجهه إلى الشيخ الذي زوجه ابنته، ثم خروجه بأهله وسماعه النداء بالوادي المقدس وإرساله إلى فرعون، وما حدث بعد ذلك من السحرة يؤمنون، وأخيرًا هلاك فرعون، ووفاته موسى عليه السلام.

• قصة داود عليه السلام

يشرح فيها حياته وما هو صوم داود، ثم يتناول قصة وفاته.

،لكه -عليه السلام-.

• قصة زكريا ويحيى عليهما السلام

يحكي فيها عن حياتهما، ويتطرق إلى بيان سبب قتل يحيى عليه السلام.

• قصة عيسى بن مريم

يبدأ فيها بالحديث عن السيدة مريم -عليها السلام- وقصة حملها في عيسى -عليه السلام-، وحقيقة عيسى ومعجزاته لفترة نبوته وحكمه ثم رفعه إلى السماء.

• الأحاديث

ذكر كل الأحاديث ذات الصلة بقصص الأنبياء والرسل مرتبةً ترتيبًا أبجديًا.

منهج الكتابة في كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

عندما ننظر إلى منهج ابن كثير في كتاب قصص الأنبياء سنجد أنه لم يقع فيما وقع فيه من سبقه من المؤرخين، فقد الإسلامية ولم يُسرف في الحديث عن الإسرائيليات، وبالتالي جعل قارئ الكتاب يطمئن للمصادر التي اعتمد عليها.^[٣]

كان القرآن الكريم فيها هو مصدره الأول ثم السنة النبوية وما جاء في الأحاديث الشريفة، ثم النظر إلى روايات المرو لا يخالف ما ذكر في القرآن والسنة من حقائق،^[٤] إذ تتلخص خصائص منهج كتاب قصص الأنبياء فيما يأتي:^[٥]

• القدرة على الاستقصاء الدقيق في الروايات

ما جعل الكتاب أفضل مرجع لقصص الأنبياء.

• ذكر الأدلة على كل قول

إذ لم يتطرق ابن كثير لقول إلا وأفرد دليله العلمي، ولا يذكر روايةً إلا ويُخبرنا أصلها وحالتها من الصحة أو الضعف.

• تسليط الضوء على العظة والعبرة

وذلك بشرح قصد القرآن الكريم في ذكر قصص الأنبياء والمرسلين، إذ جعلها وسيلةً لتقرير الكثير من الأحكام والآداب.

• دفع الآراء غير الصحيحة عن الأنبياء

من خلال تفسيره المنطقي الذي استطاع به إظهار الحق، لا سيما في تفسير الآيات التي كثر الخلاف حولها، مثل قول لوط: "هؤلاء بناتي هنّ أظهر لكم"^[٤]، وقوله عن يوسف: "ولقد همت به وهم بها"^[٥]، وغيرهم.

إنّ المنهج الذي اتخذه ابن كثير في كتابه قصص الأنبياء هو منهج جديد تمامًا لم يسبقه إليه أحد؛ لأنّه لم يذكر أحدًا تطرق فيه إلى جوانب أخرى كتفسير الحديث، العظة والإرشاد، اللغة والأدب، وقد مزج بينهما في صورة بديعة، أعطى للموضوع بعيدًا عن الحشو الذي لا داع له أو التكلف والخرافات.^[٦]

أهمية كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

اعتمد ابن كثير على ذكر كل ما يتعلق بالنبي صاحب القصة، وبالتالي لن تكون هناك أية معلومات ناقصة أو مبهمّة، بل مرجعًا مهمًا لقصص الأنبياء فقط، بل هو مرجع موثوق بذلّ فيه ابن كثير جهدًا كبيرًا في تقصي الحقائق، وسرد الأحداث

دات ومعانٍ يصعب فهمها على الشخص العادي، ومن جانب آخر الكتاب ربط قصص الأنبياء بالواقع واستخراج العظة.

يختلف الوقت الذي يُمكن أن تستغرقه قراءة الكتاب من شخص لآخر، حسب عدد الصفحات التي تُقرأ يوميًا، فالكتاب كان لديك بعض الوقت وقرأت 30 صفحة كل يوم فستحتاج إلى حوالي 25 يومًا للانتهاء من الكتاب، وإذا لم يكن لديك واكتفيت بقراءة 10 صفحات فقط يوميًا، فستحتاج إلى حوالي 3 أشهر.

آراء نقدية حول كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

حظي كتاب قصص الأنبياء لابن كثير باهتمام وتقييم واسع من شريحة كبيرة من الأشخاص؛ نظرًا إلى عدد من العوام كثير في الشرح كما ذكرنا سلفًا، ومن أهم هذه الآراء ما يأتي:^[٦]

- اتخذ ابن كثير منهجًا علميًا بديعًا في عرض قصص الأنبياء، وما يُميّز ما قام به استخدامه طريقة مختلفة عن سبقة خرافات ما جاء في الإسرائيليات وأكاذيب المؤرخين.
- سعى ابن كثير في هذا الكتاب إلى تفسير الآيات القرآنية وتوضيح الأحاديث الشريفة، وذلك من خلال الاستعانة بـ مثل: النووي، الألباني، الحافظ الهيثمي، ابن حجر العسقلاني، الأرناؤوط وغيرهم.
- سعى ابن كثير إلى تبسيط الصعاب من خلال توضيح معاني الألفاظ الصعبة والعبارات التي قد تبدو غامضة للقارئ الكتاب على عكس ما قد يظن البعض أنّه يحتوي على ألفاظ صعبة وغير واضحة.
- قيل عن الكتاب أيضًا: "كتاب يتجدد أثره ويتعظم كلّما ازداد به الناس معرفةً، ويمتدّ في الآفاق صيته كلّما غاصّ وجلّوا أسرارهِ وثوّروا كامن كنوزهِ".^[٧]
- لم يذكر ابن كثير في الكتاب شيئًا غير متأكد من صحته؛ حيث كان يتحرى أصل الموضوع، وكان كثرة التحري من طبائحي -وهو واحد من تلامذته-: "أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث ورجالها، وأعرفهم بجرحها وصحتها وسقيمتهم يعترفون له بذلك، وما أعرف أنّي اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلّا واستفدت منه".
- على الرغم من أنّ طبعة كتاب "البداية والنهاية" المأخوذ منه جزء قصص الأنبياء لابن كثير غير موثقة ولا مُصححة، زال يُعتمد عليه، حيث قال عنه ابن تغري بردي: "وهو في غاية الجودة".

مقتطفات من كتاب قصص الأنبياء لابن كثير

- هناك الكثير من المقتطفات التي تميز بها كتاب قصص الأنبياء لابن كثير، ومن أهم هذه المقتطفات ما يأتي:^[٨]
- "أفرس الناس ثلاثة: صاحب يوسف حيث قال لامرأته: "أكرمي مثواه"، وصاحبة موسى حين قالت: "يا أبت استأجره القوي الأمين"، وأبو بكر حين استخلف عمر بن الخطاب".
 - "لما أراد موسى أن يفارق الخضر، قال له موسى أوصني، قال: كُن نافعًا ولا تكن ضارًا، كن بشاشًا ولا تكن غضبانًا، تمش في غير حاجة، ولا تضحك إلّا من عجب".
 - "قال الخضر: يا موسى إنّ الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها".

إنّ قصص الأنبياء ما هي إلا جزء من كتاب البداية والنهاية لابن كثير، أراد الدكتور مصطفى عبد الواحد -نظرًا إلى أهمية الكبيرة- أن يجعلها في كتاب منفصل أطلق عليه قصص الأنبياء لابن كثير، وقد بذل جهدًا كبيرًا في التحقيق والتدقيق لتكون مرجعًا مهمًا وشاملاً لقصص الأنبياء.

هل كان المقال مفيداً؟

☐ لا ☒ نعم

أنواع الربا



ما تعريف الربا



اقرأ أيضاً

تعريف الحوار

تعريف الزكاة

تعريف العبادة

تعريف الشرك

البيع المحرم في
الإسلامية

احكام الإدغام والمماثلة
الصوتية

تعريف الإدغام: أنواع الإدغام

تعريف العقيدة

حكم الربا في الاسلام



آيات إبطال السحر والعين والحسد والمس



أدعية للزوج في ليلة القدر



آداب قضاء الحاجة في الإسلام



حكم المبيت بمنى أيام التشريق



أسئلة دينية سهلة للأطفال



تاريخ البعثة النبوية



مبطلات التيمم



سبب نزول سورة البلد



سبب نزول سورة نوح



دعاء للأم والأب بطول العمر



سبب نزول سورة العلق

مقالات من تصنيف إسلام





تفسير أواخر سورة الكهف



تفسير سورة الكافرون



تفسير سورة الجمعة



تفسير حلم الحرامي



دعاء الاستيقاظ لصلاة الفجر



قصة المولد النبوي الشريف للأطفال



شرح حديث (أسأل الله العظيم رب العرش العظيم)





الآيات التي تحت على عمل الخير



تفسير حلم إرضاع طفل للعزباء



سيرة الصحابي عبدالله بن أبي بكر رضي الله عنه

مقالات متنوعة

طريقة موالح سهلة

طريقة بيض لذيدة

طريقة اصابع الجبن

طريقة عمل عجة البيض

طريقة البيض المسلوق

طريقة بودنج الشيكولاتة

طريقة عمل فشار بالزبدة

طريقة عمل أصبع البروتين

طريقة عمل العجة

طريقة صنع الطحينة بالمنزل



